كتاب الشهر

الإعلام والسياسة في المواجهة العربية الإسرائيلية

المؤلف : د/ محمد نصر مهنا

اعداد : عبد القادر قسم السيد محمد

استعراض كتاب أستاذ العلوم السياسية والعلاقات بجامعة أسيوط طبعة أولى ٢٠٠٩م / دار الوفاء الدنيا للطباعة :

يتناول الكتاب بصورة عامة المواجهة العربية الإسرائيلية في نتائجها الإعلامية ومسارات التسوية التائهة وكيفية إدارة الولايات المتحدة للصراع العربي الإسرائيلي، وتجسيد الرؤية الإسرائيلية لمفهوم السلام والاستهداف الأمريكي إلي وضع تكون فيه إسرائيل هي القوى العظمى في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي إحداث تغيرات معينة في المجتمعات العربية وفي الوعي العربي، وكل ذلك لا يحوز رضاء الرأي العام العربي بل يمكن القول إن هذه السياسة وجدت تحدي قوي تمثل في الرأي العام العربي الرافض للاستسلام للإرادة الأمريكية..

يعدُ مؤلف الكتاب من المتخصصين في الإعلام السياسي بل هو أستاذ جامعي له كتابات في الإعلام السياسي وفي العلاقات الدولية

قام المؤلف بتناول هذا الموضوع في ثلاثة أقسام سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة ناقش من خلالها موضوع المواجهة العربية الإسرائيلية في مراحلها المختلفة؛ استقراء للماضي وتحليلاً للحاضر، ومن ثم الوصول إلي صياغة المستقبل على تخطيط وتنبؤ علمي.

تناول المؤلف في القسم الأول: المواجهة العربية الإسرائيلية من خلال دور الإعلام في المواجهات التي وقعت بين الكيان الإسرائيلي والدول العربية منذ ١٩٤٨م وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣م حيث تناول دور الإعلام الدولي ممثلاً في الإعلام الأمريكي والبريطاني والروسي، ومن ثم تناول الإعلام الشعبي متمثلاً في المنظمات والجمعيات والاتحادات العربية والإسلامية، وقيام منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ أحمد الشنقيري رئيس المنظمة، وكذلك منظمة العودة ومنظمة التحرير الوطني (فتح) ثم تناول دور الإعلام المصري في مواجهة الإعلام الغربي خلال الصراع العربي الإسرائيلي مركزاً على حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وكيف نجح الإعلام المصري والتخطيط الدعائي للحرب، واستخدامه الأسلوب الصادق والهادف والدقة الأمنية والموضوعية في إدارة إعلام الحرب وكيف استطاع أن يقلل ويموه على الإعلام الإسرائيلي والغربي، حيث شكل في حرب أكتوبر ١٩٧٣م مفاجأة للعدو الإسرائيلي والغربي ومن ثم كسب الجولة الأولى لصالحه، واستطاع أن يقتحم القناة وخط بارليف، ويدمر الآلة العسكرية للعدو الصهيوني وكان كل ذلك نتيجة لإدارة وسائل الإعلام السياسي بصورة ممتازة.

كما تناول نتائج حرب أكتوبر الإعلامية المتمثلة في الدعوة الصريحة لمنظمة التحرير الفلسطينية لقيام حكومة فلسطينية مؤقتة، وجاءت قرارات مؤتمر جنيف المتمثلة في القرارات (٢٤٢) الذي اختلفت حوله الآراء العربية والفلسطينية بين القبول والرفض.

ثم تناول المؤلف في القسم الثاني المواجهة العربية الإسرائيلية في جانبها السياسي حيث قسمها إلي مراحل .

تناول أولاً مرحلة (١٩٤٨) ـ ١٩٥٦)م (تحدث فيها عن حرب ١٩٤٨م والنكسة التي أصابت الجانب العربي نتيجة الهزيمة ومن ثم إعلان دولة إسرائيل وقيام الحرب الباردة بين الدولتين (أمريكا والاتحاد السوفيتي)، وتبلور حالة الاستقطاب، وإصباغ الصبغة الدولية والأممية على النزاعات الإقليمية, وازدياد الهجرة المنظمة إلي دولة إسرائيل؛ حتى بلغت (٦٨٧) ألف مهاجر. ونتج عن ذلك طرد الشعب الفلسطيني من أرضه، وأصبح في المخيمات والملاجئ ومن ثم فشل وقصور في الدور العربي في إيواء الفلسطينيين ـ وتوزعت الملاجئ والمخيمات بين سوريا ولبنان والأردن، ومن ثم أصبح الصراع (عربياً – إسرائيلياً) بالدرجة الأولى.

ثم تطرق المؤلف للمرحلة الثانية للصراع (١٩٥٦)ـ ١٩٥٧)) تحدث فيها عن العدوان الثلاثي على مصر بمساعدة بريطانيا وفرنسا، وتناول المكاسب التي نالتها إسرائيل من ضرب مصر، وضرب قناة السويس المتمثلة في تدمير نظام الجيش المصري ومن ثم برزت مقولة أن إسرائيل قادرة على هزيمة أي جيش عربي، والهجوم على الرئيس عبد الناصر ووصفه بالمتعطش للسلطة وتناول تداعيات قرار الأمم المتحدة رقم (٢٤٢) وموقف الدول العربية منه.

ومن ثم تناول حرب ١٩٦٧م وكيف أن إسرائيل تعد لمقولة أن الجيش الإسرائيلي لا يهزم، وأن إسرائيل هي القوة الوحيدة في المنطقة وانعكاسات ذلك في شطر القيادة ورجالات علم الاجتماع الإسرائيلي على المجتمع الإسرائيلي، ومعالجة مشكلات التفكك والانحلال، وحصول الاندماج بين الإثنيات المختلفة التي خلفتها الهجرة، ويعرض الكاتب لذلك من خلال عرضه لكثير من المشاكل والأحداث التي حدثت في إسرائيل، وتناول آثار هزيمة حرب ١٩٦٧م على العرب وقمة الخرطوم ذات اللاءات الثلاث وإعلان المقاومة داخل الشعب الفلسطيني متمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن ثم تناول الإرهاصات الخاصة بحرب ١٩٧٣م وعهد السادات وعلاقاته بالسوفيت وأمريكا وكيف أدارت دول المواجهة مصر وسوريا والأردن حرب أكتوبر ١٩٧٣م واستطاعت كسب نصر سماها اللا هزيمة واللا تصد وكيف أعادت القوة العربية من خلالها وزنها الاستراتيجي في المنطقة وضرب القوة الإسرائيلية، وعبور قناة السويس وخط بارليف، وكسر المقولة التي تقول: إن جيش إسرائيل لا يهزم ولخص الكاتب نتائج حرب أكتوبر في الآتي:

١- تبادل المواقع بين أطراف الصراع المباشر (مصر وسوريا والعرب) ليكون لأول مرة في مركز الهجوم بينما إسرائيل في مركز الدفاع .

٢- تغيير مواقف الدول الكبرى، واعتراف ببعض حقوق الشعب الفلسطيني.

٣- زيادة كم ووزن الحياة في دول أوربا.

٤- زيادة كم ووزن دول العالم الثالث التي ربطت بين حركات تحريرها وبين حركة التحرير الفلسطينية في نضالها ضد الصهيونية .

وتناول المؤلف في القسم الثالث التسوية السلمية ال؟؟؟ بين إسرائيل والدول العربية والدور الأمريكي المنحاز لإسرائيل ورعايتها لتصبح الدولة الكبرى في الشرق الأوسط، وتناول التسوية المصرية الإسرائيلية في معاهدة كامب ديفيد ١٩٧٨م) وتناول الانحياز الأمريكي من اتفاقية مدريد ووارسو وحتى الاستراتيجية الأمريكية الأخيرة للسلام.

وفي الختام خلص الكاتب إلي أن السلام الأمريكي في الشرق الأوسط سراب ويؤكد الهيمنة الأمريكية على الحكام العرب، وأن المشروع الأمريكي يهدف إلي غزو واستعمار جديد يهدد أمتنا وشعوبنا في قيمها وأهدافها ومصيرها، ويسعى إلي تحويلها إلي شعوب تابعة ليس سياسياً واقتصادياً فحسب بل في إطار الأفكار والقيم من أجل فسح المجال لمنظومة جديدة من القيم تغيب فيها فكرة الوطن والمواطنة وهو ما يسمى (ببناء الشرق الأوسط الكبير) وهو يتطلع إلي احتواء الدول العربية والإسلامية وإخضاعها لهيمنة السياسة الأمريكية .

كما يخلص الكاتب في الناحية الإعلامية إلي أن الباحثين الإسرائيليين يسعون إلي صياغة سياسات إعلامية ينتهي على قيادة إسرائيل انتباهها لفرض الإرادة الإسرائيلية والسلام الإسرائيلي الذي تريده، والأمن الذي تسعى له. وهذا يستلزم من المخططين الاستراتيجيين العرب البحث عن صيغة توفيقية قائمة على تحديث وسائل إعلامها وأجهزتها السياسية والدبلوماسية والتفاوت الإيجابي مع اتخاذ سياسات إعلامية وسياسية طموحة في المواجهة الإسرائيلية ويستلزم التطلع إلي جيل جديد من الإعلاميين والدبلوماسيين يكون واعياً ومدركاً للتيارات المعاصرة، ومتسلحاً بالعلم والمهارة، ويستشرف المستقبل في المواجهة العربية الإسرائيلية

الكتاب جدير بالإطلاع والمناقشة والتحليل.

رئيس قسم التزويد بعمادة المكتبات

أسباب بطلان العقود بين الفقه الإسلامي وقانون المعاملات المدنية لسنة ١٩٨٤م « السوداني»

دراسة مقارنة.

د. عباس حمزة

لقد تضمنت الشريعة الإسلامية المبادئ التي تحكم علاقات الناس في معاملاتهم اليومية وهي مبادئ لها أصالتها وذاتيتها ، إذ إنَّ أصالة الأحكام في المعاملات وغيرها في الإسلام مستمدة من أصالة مصادرها المتمثلة في كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى : ((وأنزلنا أليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)) والناس في معاملاتهم اليومية يستحدثون كل يوم عقوداً جديدة قد تكون بعيدة عن روح الشرع وتحتاج إلى أن ينظر إليها بعين الشرع والقانون من حيث صحتها وعدم صحتها لذا هدف هذا البحث إلى:-

توضيح الأسباب التي بموجبها يبطل العقد، حتى يتسنى للإنسان معرفة حكم العلاقة التعاقدية، وحكم الله في ذلك.

بيان وتأصيل أسباب بطلان العقد في الفقه الإسلامي وقانون المعاملات المدنية، والوصول – من خلال المقارنة– إلى مدى التوافق وبأي مذهب نحي الشرع السوداني في المسالة المعينة.

توضيح اهتمام الشرع الإسلامي بالمحافظة عل حقوق العباد من خلال الضوابط والشروط التي وضعت؛ لكي يصبح العقد صحيحا ومنتجاً لآثاره، وألا يكون هنالك تظالم بين الناس بأكل أموال بعضهم بعضاً بالباطل.

وأهمية هذا الموضوع تكمن في أن العقد – بصفة عامة– يتعين الاهتمام به، ومعرفة أحكامه؛ لعموم الحاجة إليه، والبلوى به، إذ لا يخلو المكلف – غالباً– من بيع أو شراء، فيجب أن يعلم حكم الله قبل التلبس به، فالمنفعة بالعقود أعم، والحاجة إليها أكثر.

واشتمل البحث على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وفهارس.

فتناول الفصل الأول : تعريف الأسباب والبطلان والعقود وتقسيمها، وأثر الأمر والنهي في العقود.

أما الفصل الثاني: فتناول أسباب بطلان العقد بسب عدم وجود الرضا أو صحته.

وجاء الفصل الثالث: بعنوان: بطلان العقد بسب محل القد، أو بسببه، أو بسبب الشرط المقترن به.

أما الفصل الرابع: فعنوانه : بطلان العقد بسب الشكل أو الصورية، أو بنص القانون.

وأخيراً الفصل الخامس: فقد كان بعنوان: تقرير البطلان وأثره وانتقاصه ، أو تحوله إلى عقد صحيح .

وقد خلص البحث في الخاتمة إلى جملة من النتائج والتوصيات من ذلك أوصى بان يعدل المشرع السوداني نصوصه فيما يتعلق ببيع العربون ويجيزه أخذاً برأي الحنابلة بدلا عن منعه لحاجة الناس إليه في التعامل؛ لان فيه مصلحة راجحة تتمثل في أن عدم اشتراطه قد يسبب مفاسد خاص فيه عقد الاستصناع وأمثاله.

مدير إدارة القبول والتسجيل